حوار مع الطالب

عبد العالي يحيى مرابطي

رئيس نادي التواصل الصحي بفاس،
والمنسق الوطني للتحاد نوادي التواصل الصحي
طالب بكلية الطب بفاس السنة السابعة

في البداية من هو الطالب عبد العالي يحيى مرابطي

عبد العالي يحيى مرابطي هو طالب سنة سابعة بكلية الطب والصيدلة بفاس، من مواليد سنة 1992 بحي أنفا بالدار البيضاء. ترعرعت بمدينة فاس وتنقلت بين مجموعة من مدارسها حتى حصلت على الباكالوريا شعبة العلوم رياضية –ب– سنة 2010 بمؤسسة طيبة للتعليم الخصوصي والتحقت بكلية الطب والصيدلة بفاس. كان مساري الجامعي مليئا بالأنشطة والعمل الجمعوي ليختتم بتأسيس نادي التواصل الصحي...

كيف جاءتكم فكرة تأسيس نادي التواصل الصحي؟

بعد أن عرفت كلية الطب تأسيس الجمعية المغربية للتواصل الصحي بفاس سنة 2010 تناوب مجموعة من الطلبة على العمل والمساهمة في إنجاح هذا المشروع بشكل موسمي وغير مهيكل. لذا ارتأينا تأسيس ناد تواصلي لتحقيق هذا الغرض فعملنا على تكوين لجنة تحضيرية وهيأنا القانون الأساسي وحددنا الأهداف الكبرى للنادي فتم تأسيس النادي في شهر مارس 2016. وبعد ذلك عقدنا لقاءات متكررة مع أعضاء الجمعية ومجموعة من الأساتذة قبل أن نخلص إلى الصيغة النهائية لطريقة عمل النادي ولجنه.

ماهي الأهداف التي يسعى نادي التواصل الصحي لتحقيقها؟

يهدف النادي إلى المساهمة في تعميق التواصل في الميدان الصحي، وذلك عن طريق مجموعة من الآليات :

- تنظيم مؤتمرات وندوات ودورات تكوينية للرفع من مستوى التكوين الطبي للطلاب.
- لتنمية سبل التواصل الصحي.
- تنظيم برامج إعلامية وتوعوية وتحسيسية.
- توقيع شراكات مع مختلف الجمعيات التي تعنى بالتواصل والتكوين الصحي.
- تعزيز التواصل الطلابي عبر مختلف الوسائل السمعية والبصرية والمواقع الإلكترونية.
- توعية عموم المواطنين بخطورة بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها.
- تشجيع البحث العلمي في الميدان الصحي والمساهمة الفعلية فيه.
- المساهمة في تعميق التواصل باللغة الوطنية في الميدان الصحي من خلال أنشطة تكوينية.
- دعم الأنشطة الطلابية للجمعية المغربية للتواصل الصحي بفاس.
- دعم إصدار المجلة المغربية للتواصل الصحي وترك بصمة طلابية بها.

ما هي الآليات التي ترونها كفيلة لتحقيق هذه الأهداف النبيلة ؟

لتحقيق هذه الأهداف عمَدنا إلى الاشتغال عبر لجان أربع وهي:

- لجنة التواصل: وهي تعنى بنشر التوعية الصحية عبر أيام تواصلية في المؤسسات التعليمية وكذا المستشفيات العمومية والجامعية بالإضافة إلى تنظيم ورشات تطبيقية لفائدة الطلبة. وفي هذا الصدد قمنا بتنظيم دورة تكوينية حول الأمراض المنقولة جنسيا استفاد منها أربعون عضوا أطرها د.هشام كتبي طبيب ومدرب بالاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية بالأردن. بالإضافة إلى يوم تواصلي بالثانوية الإعدادية لحسن بنشقرون حول السيدا ويوم تواصلي آخر بمؤسسة سقراط للتعليم الخصوصي حول آفة التدخين والمخدرات.

لقاء مكتب نادي التواصل الصحي بفاس مع السيد عميد كلية الطب والصيدلة بفاس الأستاذ سيدي عادل الابراهيمي

- لجنة المجلة: ومهمتها الإشراف على مواضيع ومساهمات الطلبة وترشيح المتميز منها للنشر بالمجلة الصحية المغربية التابعة للجمعية المغربية للتواصل الصحي. وهنا أود توجيه خالص الشكر لأستاذنا د.أحمد عزيز بوصفيحة على دعمه المتواصل وتشجيعه المستمر للنادي وتخصيصه لصفحتين قارتين بالمجلة يتكلف النادي بالنشر فيهما.

- لجنة الأطروحات: وتعنى بدعم البحوث الجامعية لطلبة الطب والصيدلة التي تنجز باللغة الوطنية أو في مجال التواصل الصحي وكذا ترجمة ملخصات الأطاريح الأخرى.

- اللجنة الثقافية : وتهتم بالأنشطة الثقافية من محاضرات وندوات ومسابقات ورحلات وقوافل طبية وغيرها. وهنا أذكر بإسهام النادي في التنظيم للمؤتمر الوطني الثالث للجمعية المغربية للتواصل الصحي بفاس وكذا مشاركته في المؤتمر العالمي لتاريخ الطب الإسلامي عبر مسرحية ميمية وإعداد ثلاثة عشر ملصقا حول تاريخ الطب.

عرفت مجموعة من كليات الطب والصيدلة بالمغرب تأسيس نوادي التواصل الصحي، بصفتكم منسقا وطنيا لاتحاد نوادي التواصل بالمغرب، كيف جاءت فكرة إنشاء فروع للنادي بمختلف كليات الطب والصيدلة بالمغرب؟

بعد بدء العمل ومشاركتنا في تظاهرات وطنية ودولية وخروجنا من أسوار الكلية إلى رحاب المؤسسات التعليمية أدركنا دور نادي التواصل الصحي في النهوض بشخصية الطالب وتعزيز تواصله مع محيطه من خلال إسهامه في نشر الوعي الصحي بين مختلف شرائح المجتمع. وقد تجلى ذلك واضحا في استجابة عدد من طلبة كلية الطب والصيدلة بفاس في إطار يوم إدماج الطالب الجديد إذ أعرب أكثر من سبعين طالبا عن إعجابهم بالنادي وتلقينا أكثر من عشرين طلبا للعضوية. كل هذا دفعنا إلى الشروع في إنشاء فروع للنادي بمختلف كليات الطب بالمملكة. فكانت البداية بالبيضاء نظرا للدور الكبير الذي قام به الأستاذ بوصفيحة إذ مهد الطريق لإنشاء فرع للنادي هناك، ولم يتبق سوى مصادقة الإدارة على تأسيس فرع النادي.

أما الرباط فقد انتقل إليها أربعة من أعضاء النادي لنفس الغاية وكانت الاستجابة كبيرة إذ تعدى عدد الطلبة الذين أبدوا استعدادهم للانضمام للنادي والدفاع عن أهدافه خمسة وعشرين طالبا. وسيحل بعض أعضاء النادي بكل من وجدة ومراكش خلال الأشهر المقبلة ان شاء الله لتكتمل بذلك حلقة اتحاد نوادي التواصل بالمغرب.

يبدو من خلال الأهداف المسطرة للنادي دعمكم للتواصل باللغة الوطنية، فكيف ترون أهمية تعزيز استعمال اللغة الوطنية في المجال الصحي؟

مما لا شك فيه أن اللغة الوطنية تسهم في التواصل الفعال مع المواطنين في الأنشطة العلاجية والتوعوية، بخلاف التواصل بلغة أجنبية والذي يعيق هذا التواصل ويحدث قطيعة في إيصال المعلومة الصحية. فاللغة الوطنية هي اللغة التي يفهمها الجميع ومن ثم كان التواصل بها ضروريا وخصوصا في المجال الصحي. ومن المؤسف أن نجد المعلومة الصحية تصل بشكل مشوه عبر لغة أجنبية أو مزدوجة مما يحد من فهم المريض وإدراكه لوضعه الصحي بشكل صحيح. وهنا تأتي أهمية الدورات العلمية التي ينظمها النادي باللغة الوطنية والتي تجد ترحيبا كبيرا في الأوساط الصحية وخصوصا الطلبة.

كلمة أخيرة

في ختام هذا الحوار أتقدم بالشكر والتقدير للساهرين على المجلة الصحية المغربية الذين أتاحوا لنا فرصة التعريف بالنادي. ومن هذا المنبر أناشد الطلاب للانخراط في النادي للمساهمة في تحقيق أهدافه النبيلة ودعم مشاريعه البناءة خدمة لوطننا العزيز.

وفي الأخير:

" فالتواصل عالمنا والتوعية سبيلنا والتكوين بلسمنا والصحة غايتنا ولغتنا هويتنا".